الصهيونية ودورها
في نشر أفكار الديانة اليهودية
وأثرها على العالم العربي

Zionism and its role in spreading the ideas of the Jewish religion and its impact on the Arab world

الباحثه

م. م. لارا نبيل ماجد

A.T. Lara Nabil Majed

lara.nabell1993@gmail.com

ملخص البحث

تعتبر الصهيونية واحدة من أكثر الحركات السياسية والفكرية تأثيراً في التاريخ الحديث، حيث نشأت في أواخر القرن التاسع عشر بهدف إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. تطورت هذه الحركة في ظل ظروف سياسية واجتماعية معقدة، وتزامنت مع تحولات كبيرة في أوروبا والشرق الأوسط. الصهيونية ليست مجرد حركة سياسية، بل تحمل في طياتها أبعاداً دينية وثقافية واجتماعية، حيث لعبت دوراً محورياً في نشر وتعزيز أفكار الديانة اليهودية بين اليهود في الشتات، وإعادة تشكيل الهوية اليهودية المعاصرة.

تتجلى أهمية دراسة الصهيونية في فهم كيفية تأثير هذه الحركة على مسار التاريخ العالمي، وخاصة على العالم العربي. فمنذ إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، باتت الصهيونية محركاً رئيسياً للصراعات السياسية والعسكرية في المنطقة. إضافة إلى ذلك، أثرت الصهيونية على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للدول العربية، مسببة تغييرات جذرية في البنية المجتمعية وفي العلاقة بين الدول العربية ودول العالم.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل لدور الصهيونية في نشر أفكار الديانة اليهودية واستكشاف أثرها على العالم العربي. سنستعرض في هذا البحث نشأة الصهيونية وتطورها التاريخي، والوسائل التي استخدمتها الحركة لنشر أفكارها، وكذلك ندرس التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي نتجت عن انتشار هذه الأفكار في العالم العربي. من خلال ذلك، نسعى إلى تقديم رؤية متكاملة تمكننا من فهم تعقيدات هذا الموضوع وتأثيراته المتعددة الأبعاد.

Research Summary:

Zionism is considered one of the most influential political and intellectual movements in modern history, as it arose in the late nineteenth century with the aim of establishing a national homeland for the Jews in Palestine. This movement developed under complex political and social conditions, and coincided with major transformations in Europe and the Middle East. Zionism is not just a political movement, but rather carries within it religious, cultural and social dimensions, as it played a pivotal role in spreading and strengthening the ideas of the Jewish religion among Jews in the diaspora, and reshaping contemporary Jewish identity.

The importance of studying Zionism is evident in understanding how this movement influenced the course of global history, especially the Arab world. Since the declaration of the establishment of the State of Israel in 1948, Zionism has become a major driver of political and military conflicts in the region. In addition, Zionism affected the social, economic and cultural reality of the Arab countries, causing radical changes in the societal structure and in the relationship between the Arab countries and the countries of the world.

المقدمة

تعتبر الصهيونية واحدة من أكثر الحركات السياسية والفكرية تأثيراً في التاريخ الحديث، حيث نشأت في أواخر القرن التاسع عشر بهدف إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. تطورت هذه الحركة في ظل ظروف سياسية واجتماعية معقدة، وتزامنت مع تحولات كبيرة في أوروبا والشرق الأوسط. الصهيونية ليست مجرد حركة سياسية، بل تحمل في طياتها أبعاداً دينية وثقافية واجتماعية، حيث لعبت دوراً محورياً في نشر وتعزيز أفكار الديانة اليهودية بين اليهود في الشتات، وإعادة تشكيل الهوية اليهودية المعاصرة.

تتجلى أهمية دراسة الصهيونية في فهم كيفية تأثير هذه الحركة على مسار التاريخ العالمي، وخاصة على العالم العربي. فمنذ إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، باتت الصهيونية محركاً رئيسياً للصراعات السياسية والعسكرية في المنطقة. إضافة إلى ذلك، أثرت الصهيونية على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للدول العربية، مسببة تغييرات جذرية في البنية المجتمعية وفي العلاقة بين الدول العربية ودول العالم.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل لدور الصهيونية في نشر أفكار الديانة اليهودية واستكشاف أثرها على العالم العربي. سنستعرض في هذا البحث نشأة الصهيونية وتطورها التاريخي، والوسائل التي استخدمتها الحركة لنشر أفكارها، وكذلك ندرس التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي نتجت عن انتشار هذه الأفكار في العالم العربي. من خلال ذلك، نسعى إلى تقديم رؤية متكاملة تمكننا من فهم تعقيدات هذا الموضوع وتأثيراته المتعددة الأبعاد.

منذ انطلاق الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر، كان لها أهداف واضحة تتعلق بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وهو هدف تم تأطيره بشكل كبير في المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧ بقيادة تيودور هرتزل. تلك الفترة الزمنية شهدت العديد من التحولات الكبرى على المستوى العالمي، بما في ذلك تفكك الإمبراطوريات الكبرى وصعود الدول القومية، ما وفر بيئة مواتية لنمو الأفكار الصهيونية وتبلورها.

لم تكن الصهيونية مجرد حركة سياسية تسعى لتحقيق طموحات قومية، بل كانت أيضاً حركة ثقافية ودينية سعت إلى إحياء التراث اليهودي وتعزيز الهوية اليهودية. استخدمت الصهيونية

وسائل متعددة لتحقيق أهدافها، بدءاً من الدعاية والإعلام، مروراً بإنشاء المؤسسات التعليمية والدينية، وصولاً إلى النشاطات الثقافية التي ركزت على تعزيز الروابط بين اليهود في الشتات والأرض الموعودة.

في هذا البحث، سنقوم بتحليل شامل لمختلف جوانب الصهيونية، بدءاً من نشأتها وتطورها التاريخي، مروراً بوسائلها في نشر أفكار الديانة اليهودية، ووصولاً إلى تأثيراتها المتعددة على العالم العربي. نهدف من خلال ذلك إلى تقديم فهم عميق لهذه الحركة وتأثيراتها، ما يسهم في تقديم رؤى جديدة تساعد في معالجة القضايا المعقدة المرتبطة بالصراع العربي-الإسرائيلي وتداعياته.

وقسمت بحثي الى مبحثين كل مبحث ثلاثة مطالب:

المبحث الاول : الصهيونية نشأتها وتطورها

المطلب الاول : مفهوم الصهيونية

المطلب الثاني : الشخصيات الرئيسية ومراحل تأسيسها

المطلب الثالث : نشأة وتطور الصهيونية

المبحث الثاني : التحليل النقدي للسياسات الصهيونية واثرها على العالم العربي

المطلب الاول : النصوص الدينية والتفسيرات الصهيونية

المطلب الثاني : السياسات الاستيطانية

المطلب الثالث : الصهيونية في السياق العربي وافاق المستقبل

المبحث الاول
الصهيونية نشأتها وتطورها

المطلب الاول : مفهوم الصهيونية

الصهيونية هي حركة سياسية واجتماعية وثقافية نشأت في أواخر القرن التاسع عشر بهدف إقامة وطن قومي لليهود[١] في فلسطين. بدأت هذه الحركة على يد تيودور هرتزل[٢] الذي يُعتبر مؤسس الصهيونية الحديثة، وقد تأثرت بالاتجاهات القومية الأوروبية والرغبة في إيجاد حل لما كان يُعتبر المسألة اليهودية في أوروبا، التي كانت تعاني من والاضطهاد. الصهيونية تعرضت للنقد من قبل الكثيرين لعدة أسباب، منها القضايا المتعلقة بحقوق الفلسطينيين وتأثير إقامة دولة إسرائيل على الشعب الفلسطيني والتوترات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط, الصهيونية تعرضت للنقد من قبل الكثيرين لعدة أسباب، منها القضايا المتعلقة بحقوق الفلسطينيين وتأثير إقامة دولة إسرائيل على الشعب الفلسطيني والتوترات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط, تطورت الصهيونية بمرور الوقت وواجهت العديد من التحديات والانتقادات، خاصة في سياق النزاع العربي الإسرائيلي. الصهيونية كانت محورية في تأسيس دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨، وما زالت تلعب دورًا مهمًا في السياسة الإسرائيلية والدولية.[٣]

أهداف الصهيونية تتضمن:[٤]

١. إقامة دولة يهودية: تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، والذي تحقق بإعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨.

(١) اليهود واليهودية : وهم اتباع الديانة اليهودية التي جاء بها موسى (علية السلام) وتعتبر من اقدم الديانات التوحيدية , كتابهم الاول التوراة , ويعود تاريخها الى حوالي ٣٥٠٠ سنة , ولا تزال الديانة اليهودية موجودة حتى اليوم , ينظر : الاصول اليهودية , مجدي عبد الكريم ,ط١, ١٩٩٤م , مكتبة مدبولي , القاهرة , ص ٤٤.

(٢) سنتكلم عنه بشكل مفصل في المبحث القادم .

(٣) ينظر : تخجيل من حرف التوراة والانجيل , صالح بن حسين الجعفري ابو البقاء الهاشمي , تحقيق, محمود عبد الرحمن قدح , ط١, ١٤١٩- ١٩٩٨م , مكتبة العبيكان - الراض - السعودية ,(ج٢, ص ٥٣٠)

(٤) ينظر : اثر الانحراف العقدي والفكري عند اليهود على الفكر الصهيوني المعاصر , رسالة ماجستير للطالب عطا الله بخيت حماد , باشراف : احمد المهدي , ١٤١٩, جامعة ام القرى - مكة المكرمة ص ٢٦٣

٢. تطوير الهوية اليهودية: تعزيز الهوية القومية والثقافية لليهود.
٣. الهجرة إلى فلسطين: تشجيع اليهود على الهجرة إلى فلسطين للمساهمة في بناء الدولة.
٤. طوير اللغة العبرية: إحياء اللغة العبرية وتطويرها كلغة قومية.

المطلب الثاني : شخصيات رئيسية ومراحل تأسيسها

تأسست الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر، ومرت بمراحل رئيسية ساهمت في تطورها بشكل تدريجي :

بدايات الفكر الصهيوني (أواخر القرن ١٩): بدأت الحركة الصهيونية كمجموعة من الأفكار والمبادئ التي نادى بها عدد من المفكرين مثل ثيودور هرتزل. في هذه المرحلة، كانت الصهيونية تستهدف تشجيع اليهود على العودة إلى فلسطين كمكان لإقامة وطن قومي وتأسيس منظمة الصهيونية (١٨٩٧): عُقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل السويسرية تحت قيادة ثيودور هرتزل. هذا المؤتمر شكل بداية للمنظمة الصهيونية العالمية، ووضعت الأسس لتحقيق أهداف الحركة وايضا البرامج والسياسات (١٩٠٠-١٩١٤): خلال هذه الفترة، وضعت الصهيونية برامج عمل تشمل شراء الأراضي في فلسطين وتطويرها، وإنشاء مؤسسات تعليمية وصحية[١].

وعد بلفور (١٩١٧): خلال الحرب العالمية الأولى، أصدرت بريطانيا وعد بلفور الذي دعم إقامة «وطن قومي لليهود» في فلسطين، مما أعطى الحركة الصهيونية دعمًا دوليًا مهمًاو الانتداب البريطاني وفترة الانتقال (١٩٢٠-١٩٤٨): خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، شهدت المنطقة زيادة في الهجرة اليهودية وتطور المؤسسات الصهيونية. في هذه المرحلة، ظهرت توترات بين اليهود والعرب في فلسطين ثم إعلان دولة إسرائيل (١٩٤٨): في ١٤ مايو ١٩٤٨، أعلنت الحركة الصهيونية تأسيس دولة إسرائيل، وهو الحدث الذي شكل ذروة جهود الحركة الصهيونية لتأسيس وطن قومي لليهود, هذه المراحل تعكس تطور الحركة الصهيونية من مجرد فكرة إلى حقيقة سياسية على الأرض[٢].

وكان للحركة الصهيونية العديد من الشخصيات الرئيسية التي ساهمت في تطورها ونشاطها. من بين هؤلاء واهمهم :

---

(١) ينظر: اباطيل البهائية وبروتوكولات صهيون , عبد العزيز شرف , ط١, ١٤١٣- ١٩٩٣م , دار الجيل - بيروت ص ١٢٤
(٢) ينظر : القدس ومعاركنا الكبرى , محمد صبيح , ط٢, مؤسسة التعاون - القاهرة - مصر ص ٢٣٧

١. تيودور هرتزل: يُعتبر مؤسس الحركة الصهيونية الحديثة. كتب كتاب «الدولة اليهودية» في عام ١٨٩٦، وأسس المؤتمر الصهيوني الأول في ١٨٩٧.[١]

٢. ناحوم سوكولوف: كاتب وصحفي صهيوني، كان له دور كبير في نشر الفكر الصهيوني والعمل على تحقيق الأهداف الصهيونية.

٣. حاييم وايزمان: عالم كيمياء وصهيوني بارز، تولى منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ثم أصبح أول رئيس لدولة إسرائيل[٢].

٤. مناحيم بيجن: قائد عسكري وصهيوني بارز، أصبح رئيس وزراء إسرائيل في الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٣.

٥. دافيد بن غوريون: أحد القادة البارزين في الحركة الصهيونية، وكان أول رئيس وزراء لدولة إسرائيل بعد إعلان الاستقلال في ١٩٤٨.

هؤلاء الشخصيات كانوا من بين الأكثر تأثيراً في تحقيق الأهداف الصهيونية وتأسيس دولة إسرائيل و ساهموا بشكل كبير في مختلف جوانب الحركة الصهيونية، سواء من خلال السياسة أو الأبحاث العلمية أو النشاطات الثقافية والاجتماعية[٣].

المطلب الثالث : تطور الحركة الصهيونية اهميتها وعلاقتها بالديانة اليهودية

الحركة الصهيونية اليوم تركز بشكل كبير على الحفاظ على أمن واستقرار دولة إسرائيل، وتواجه تحديات في ظل النزاع الفلسطيني المستمر، والضغوط الدولية، والمواقف الإقليمية المتغيرة. تطور الحركة الصهيونية شهد تحولات كبيرة، من فكرة طموحة إلى واقع دولي، وتواجه اليوم تحديات معقدة تتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، السياسة الدولية، والمشكلات الداخلية في إسرائيل[٤].

---

(١) ينظر : دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية , سعود بن عبد العزيز خلف , ط٤, ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م , مكتبة اضواء السلف - الرياض - السهودية , ص ٥٩

(٢) ينظر :مقارنة الاديان (اليهودية) احمد شلبي , ط٨, دار العلوم - القاهرة ص ٣١٢

(٣) ينظر: تاريخ فلسطين , ظفر الاسلام خان , ط١, ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م , دار النفائس - بيروت - لبنان

(٤) ينظر : سفر التاريخ اليهودي , رجا عبد الحميد عرابي , ط١ , ٢٠٠٤ , دار الاوائل - سوريا - دمشق ص ٢٤٦

الحركة الصهيونية لها أهمية كبيرة لدى اليهود لأسباب متعددة [١]:

١. إقامة وطن قومي: كانت الحركة الصهيونية تهدف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وهي المنطقة التي يعتبرها اليهود موطنهم التاريخي والديني.

٢. الاستقلال الوطني: ساهمت الصهيونية في تحقيق حلم الاستقلال الوطني لليهود، خاصة بعد الاضطهادات التي تعرضوا لها في أوروبا وأماكن أخرى.

٣. الهوية الثقافية والدينية: ساعدت الصهيونية في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية لليهود من خلال تعزيز الثقافة والعادات واللغة العبرية.

٤. الأمن والحماية: وفرت الصهيونية لليهود ملاذاً آمناً من الاضطهاد، حيث يمكنهم العيش في دولة ذات سيادة تحمي حقوقهم وأمنهم بالمجمل، لعبت الحركة الصهيونية دوراً محورياً في تشكيل الهوية السياسية والوجودية لليهود في العصر الحديث. اليهودية والصهيونية هما مفهومان مختلفان على الرغم من ارتباطهما الوثيق. إليك توضيح الفرق بينهما:

١. اليهودية:

- الدين: اليهودية هي دين يهودي يتضمن مجموعة من المعتقدات والشرائع.

والتقاليد. تقوم على الإيمان بإله واحد وتحتوي على نصوص مقدسة مثل التوراة[٢].

- الهوية الثقافية: إلى جانب الدين، يشمل مفهوم اليهودية الهوية الثقافية والتراثية للشعب اليهودي. تشمل هذه الهوية جوانب تاريخية وثقافية واجتماعية.

٢. الصهيونية:

- الحركة السياسية: الصهيونية هي حركة سياسية تأسست في أواخر القرن التاسع عشر على يد ثيودور هرتزل. كانت تهدف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

- الأيديولوجية: تركز الصهيونية على تحقيق الاستقلال الوطني لليهود وإعادة توطينهم في أرض إسرائيل. تتضمن الصهيونية أبعاداً سياسية وقومية، ولا تعتبر بالضرورة جزءاً من الدين اليهودي[٣].

بالمجمل، اليهودية تتعلق بالدين والثقافة، بينما الصهيونية تتعلق بالسياسة والوطنية. يمكن أن يكون الفرد يهودياً دون أن يكون صهيونياً، والعكس صحيح، حيث أن الصهيونية كحركة سياسية

---

(١) ينظر : شريعة الحرب عند اليهود , حسن ظاظا , ط١ - ١٩٧٦ , دار الاتحاد العربي - القاهرة - مصر ص ٢٧٠.

(٢) ينظر : عروبة القدس , زبيدة محمد عطا , ط١ , ١٤٢٧- ٢٠٠٧م , عين للدراسات والبحوث - مصر - ص ١٩.

(٣) ينظر : مكانة القدس في الاديان السماوية , وهبة الزحيلي , ط١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م , دار المكتب - سوريا - دمشق - ص١٢.

لا تشمل جميع اليهود في العالم على الرغم من أن هناك تداخلًا بين اليهودية والصهيونية في بعض الأحيان، فالصهيونية لا تمثل جميع اليهود، وليست جزءًا من الديانة اليهودية نفسها. بعض اليهود يؤيدون الصهيونية، بينما يعارضها آخرون لأسباب دينية أو سياسية[١].

(١) ينظر : مدينة واحدة عقائد ثلاث , فاطمة نصر , ط, ١٩٩٨م ,مكتبة الاسكندرية - مصر , ص ٣٤.

المبحث الثاني
التحليل النقدي للسياسات الصهيونية واثرها على العالم العربي

المطلب الاول : النصوص الدينية والتفسيرات الصهيونية

استغل اليهود الصهاينة الدين والشرائع ووضعوها كغطاء لنيل ما يطمحون له فعلاقة النصوص الدينية باليهودية هي علاقة أساسية، حيث تشكل هذه النصوص قاعدة للتعاليم والممارسات الدينية والشرائع اليهودية. كل نص يلعب دورًا في تشكيل هوية اليهودية وطرق العبادة والقوانين الاجتماعية. من اهم هذه القوانين هي الأرض المقدسة في اليهودية تشير بشكل أساسي إلى أرض فلسطين ، التي تُعتبر موطنًا تاريخيًا ودينيًا لليهود. في النصوص الدينية اليهودية، خاصة في التوراة، يُشار إلى هذه الأرض على أنها «أرض الموعد» ، والتي وعد الله بها إبراهيم ونسله[١].

ومن المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالأرض المقدسة في اليهودية والتي يستند عليها الصهاينة بمشروع الصهيونية هي :

- البركة الإلهية: يُنظر إلى الأرض على أنها أرض مباركة أعطاها الله لشعب إسرائيل كجزء من العهد الإلهي معهم.[٢]

- التاريخ والعهد: تعتبر هذه الأرض مركزًا تاريخيًا للأحداث الكبرى في التاريخ اليهودي، بما في ذلك حياة الأنبياء وتجربة الخروج من مصر ودخول أرض كنعان.

- القدسية: الأماكن داخل الأرض المقدسة مثل القدس، وخاصة موقع الهيكل، تُعَدُّ مقدسة في اليهودية.[٣]

---

(١) ينظر : الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة , مانع بن حماد الجهني , ط٤, ١٤٢٠, دار الندوة العالمية , (ج١, ص ٥٢٠

(٢) ينظر : فقه اشراط الساعة , محمد بن احمد اسماعيل , ط١, ١٤٢٩- ٢٠٠٨م , الدار العالمية , ص ٣٥٨

(٣) ينظر : موجز تاريخ اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة , محمود بن عبد الرحمن , ط١ , الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة , ص٢٨٦

إجمالاً، الأرض المقدسة في اليهودية تمثل صلة عميقة بين الشعب اليهودي وإرثهم الديني والتاريخي، وتُعَدُّ جزءًا لا يتجزأ من هويتهم الثقافية والدينية فالوعد الرباني بفلسطين هو مفهوم مستمد من النصوص الدينية اليهودية، وخاصة من العهد القديم في الكتاب المقدس. يعتقد اليهود أن الله وعد إبراهيم (عليه السلام)، أحد أباء الأمة اليهودية، بالارض المقدسة ، التي تشمل اليوم أجزاء من فلسطين وبلدان مجاورة.(١)

النصوص الرئيسية التي تشير إلى هذا الوعد منها:

١.:(حيث يقول الله لإبراهيم: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. وَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَأُبَارِكُكَ، وَأُعَظِّمُ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةً.»(٢)

٢. يُذكر أن الله قطع عهداً مع إبراهيم قائلاً: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ عَهْدًا مَعَ أَبْرَامَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.»(٣)

٣. يكرر التأكيد على أهمية الأرض في العهد بين الله وبني إسرائيل، ويوضح أنها ستكون موطنهم الموعود بعد خروجهم من مصر ودخولهم إلى أرض كنعان.(٤)

- التقاليد والتفسيرات: في التقليد اليهودي، يعتبر الوعد الرباني للأرض المقدسة أساسًا لمفهوم «الأرض الموعودة»، وهو جزء من هوية الشعب اليهودي وتاريخهم الديني. هذا الوعد يُنظر إليه كعهد إلهي دائم لا يتغير(٥)

- الاستمرارية والانتظار: منذ فترة الشتات، ظل هذا الوعد ذا أهمية كبيرة في الفكر اليهودي. حتى في العصر الحديث، يرتبط هذا الوعد بمفاهيم العودة إلى الوطن واستعادة السيادة على الأرض.(٦)

---

(١) ينظر : منهج دراسة الاديان , شريف مسعد فياض عبد الفتاح , رسالة ماجستير قسم الفلسفة الاسلامية كلية العلوم - مصر , ٢٠١٦ , ص ٩٤

(٢) سفر التكوين ١:١٢-٣

(٣) سفر التكوين ١٨:١٥

(٤) سفر التثنية ١٠:٦-١١

(٥) ينظر : القران الكريم وقضايا العقيدة , علي بن نايف الشحوذ , ط١ , ١٤٣١, ٢٠١٠ , ص ١٩٥

(٦) ينظر : نهاية اسرائيل والولايات المتحدة , دراسة تحليلة في القران والتوراة والانجيل , سعود بن نايف , ط١ , ١٩٩٣ , ج١ ص ٢٤٠

- التأثير التاريخي والسياسي: في العصر الحديث، خاصة بعد الحركة الصهيونية وإقامة دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨، أصبح الوعد الرباني موضوعًا ذا تأثير كبير في السياسة والتاريخ الحديث. الصهيونية استندت إلى هذا الوعد كجزء من مبررات إقامة دولة لليهود في فلسطين , بشكل عام، يُمثل هذا الوعد جزءًا مهمًا من التراث الديني والتاريخي لليهود، ويؤثر على فهمهم لهويتهم وعلاقتهم بالأرض المقدسة. الصهيونية، التي نشأت في أواخر القرن التاسع عشر، كانت تهدف إلى تحقيق عودة اليهود إلى أرض فلسطين وإنشاء دولة يهودية هناك.(١)

يتداخل الهدف الديني للصهيونية مع بعض جوانب الدين اليهودي، لكنه يشمل أيضًا أبعادًا قومية وسياسية. إليك الأهداف الدينية للصهيونية:

١. العودة إلى الأرض الموعودة: تستند الصهيونية إلى مفهوم عودة اليهود إلى الأرض التي وعد بها الله في التوراة. يُنظر إلى العودة إلى فلسطين كتحقيق للوعد الإلهي وإعادة بناء الوطن التاريخي لليهود(٢).

٢. إعادة بناء الهيكل النبي سليمان (عليه السلام) : كان لدى بعض الصهاينة هدف ديني يتعلق بإعادة بناء الهيكل اليهودي في القدس، الذي يُعتبر مركزًا مقدسًا في اليهودية. يُنظر إلى إعادة بناء الهيكل كجزء من تحقيق النبوءات الدينية في الكتاب المقدس لاهميته عندهم (٣).

٣. احياء الهوية الدينية: هدف ديني آخر للصهيونية هو تعزيز الهوية اليهودية وتعزيز الوعي الديني بين اليهود، بما في ذلك إعادة إحياء اللغة العبرية والثقافة اليهودية.(٤)

٤. إقامة دولة يهودية: على الرغم من أن الصهيونية تشمل أيضًا أبعادًا قومية، فإن إقامة دولة يهودية تُعتبر في بعض الأوساط اليهودية خطوة نحو تحقيق نبوءات دينية وتحقيق جزء من الخلاص الديني.

٥. التقارب مع النبوءات: يعتقد بعض الصهاينة أن إقامة دولة يهودية في فلسطين تساهم في تحقيق نبوءات الكتاب المقدس التي تتحدث عن عودة اليهود إلى أرضهم والتهيئة

---

(١) ينظر : تفسير المنار , محمد رشيد بن علب بن رضا بن محمد بن شمس الدين بهاء الدين , ط١ , ١٩٩٠ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ج١ , ص ٢٦٧

(٢) ينظر : تاريخ مختصر الدول , ابو فرج العبري , ط٣, ١٩٩٢م , دار الشرق - بيروت , ج١ ص ٣

(٣) ينظر البحث الصريح في ايها هو الدين الصحيح , زيادة بن يحيى , المدينة المنورة - السعودية - ص ٢٧٢

(٤) ينظر : المنهاج في شعب الايمان , الجرجاني , ط١ , ١٣٩٩- ١٩٧٩, دار الفكر , ص ٣٥٩

لمجيء المسيا.[١]

تجدر الإشارة إلى أن الصهيونية كانت لها أيضًا أهداف سياسية واجتماعية واقتصادية، وكانت تعتمد على عوامل متعددة بما في ذلك القومية والاحتياجات الأمنية والعدالة الاجتماعية. بشكل عام، الهدف الديني كان جزءًا من الإطار الأوسع للصهيونية، لكنه لم يكن العامل الوحيد في دفع الحركة.

قارب النبوءات في الصهيونية يشير إلى كيف أن بعض قادة الفكر الصهيوني استخدموا النصوص الدينية والتنبؤات التاريخية لدعم مشروعهم السياسي. في الصهيونية، هناك اعتقاد بأن إقامة دولة يهودية في فلسطين يتماشى مع نبوءات توراتية، مثل تلك التي تشير إلى عودة اليهود إلى أرض الميعاد فالهدف الرئيسي للصهيونية كان إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ومن ثم فإن التقارب بين النبوءات الصهيونية يتجلى في تبرير هذا الهدف بوجود أساس ديني وتاريخي. الصهيونيون رأوا في النبوءات تبريرًا تاريخيًا ودينيًا لمطالبهم الوطنية والسياسية[٢]

مما ساعدهم في الحصول على دعم من اليهود في الشتات ومن بعض الأوساط المسيحية الغربية هذا التقارب بين النبوءات والأهداف الصهيونية ساعد في تعزيز الحركات الصهيونية ودفعها نحو تحقيق أهدافها السياسية.

و يمكننا التطرق إلى عدة جوانب تتعلق بتقارب النبوءات في الصهيونية:[٣]

١. النبوءات التوراتية: الصهيونية الحديثة ارتبطت بآمال نبوءات توراتية تشير إلى عودة الشعب اليهودي إلى أرض الميعاد، مثل النبوءات في سفر إشعياء (إشعياء ١١: ١١-١٢) وسفر حزقيال (حزقيال ٣٦: ٢٤). هذه النبوءات كان لها دور في تقديم الدعم الروحي والمعنوي للأهداف الصهيونية.

-الأيديولوجية الصهيونية: قادة الفكر الصهيوني مثل تيودور هرتزل وجابوتنسكي لم يعتمدوا فقط على النبوءات، بل طوروا رؤية قومية ومادية لتحقيق الدولة اليهودية. لكن النبوءات لعبت دورًا في جذب دعم الأفراد الذين كانوا يعتبرون هذه الأهداف تتماشى مع معتقداتهم الدينية.

- الاستغلال السياسي: النبوءات الدينية استخدمت أيضًا كأداة لدعم الحملات السياسية، والترويج لمشروعية المشروع الصهيوني. النبوءات أعطت بعدًا دينياً للقضية الصهيونية، ما ساعد

(١) ينظر : الخلاصة في فقه الاقليات , علي بن نايف الشحوذ , ط١ , ١٩٩٩ م, القاهرة - مصر , ص ٧٣

(٢) ينظر : نهاية اسرائيل , ص ٤٩٢

(٣) ينظر : الفصل في الملل والاهواء والنحل ' ابو محمد علي الظاهري , الخانجي - القاهرة , ص ١٣٠

في كسب تعاطف بعض الأوساط المسيحية الغربية، التي رأت في المشروع الصهيوني تحقيقًا لرؤى دينية توراتية استفاد الصهاينة من النبوءات لتبرير وجودهم في فلسطين، لكن هذا التقارب لم يكن خالياً من التحديات والانتقادات. فقد رأت بعض الجماعات في هذا الاستخدام للنبوءات وسيلة لتأكيد السيطرة على الأرض وتجاهل الحقوق التاريخية للشعوب الأخرى بالتالي، فإن تقارب النبوءات في الصهيونية يمثل مزيجًا من الطموحات الدينية والأهداف السياسية، حيث استخدمته الحركة الصهيونية كوسيلة لتدعيم وتحقيق أهدافها القومية النبوءات التوراتية ساعدت في تشكيل الهوية الصهيونية من خلال منحها طابعًا مقدسًا. هذه النبوءات وفرت إطارًا دينيًا لمشروع الصهيونية، مما جعل من الصعب تجاهلها في السياقات الدينية والاجتماعية.

فقد لعبت دورًا في كسب الدعم الدولي من بعض الأوساط المسيحية الإنجيلية التي كانت تؤمن بتحقيق النبوءات التوراتية. مثل هذا الدعم ساهم في تقوية الموقف الصهيوني على الساحة الدولية، وقدم نوعًا من الشرعية السياسية لمشروعهم.

وتأثر التفكير الاجتماعي بالصهيونية بشكل كبير بالنبوءات. القصص الدينية والنصوص المقدسة ساعدت في تعزيز الأمل لدى اليهود في الشتات، وشجعتهم على دعم فكرة العودة إلى فلسطين.(١)

حيث لم تكن النبوءات عنصر توافق عالمي، فقد أثارت الجدل والنقد. بعض المراقبين رأوا أن استخدامها كأداة سياسية قد يكون غير أخلاقي، خاصة في ظل تجاهل الحقوق التاريخية للشعوب الأخرى في فلسطين. هذا الجدل يبرز التوتر بين الأبعاد الدينية والسياسية في الصهيونية . العلاقة بين النبوءات والصهيونية أثرت أيضًا على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. التفسيرات الدينية للنبوءات تداخلت مع النزاعات السياسية والإقليمية، مما زاد من تعقيد الأوضاع وتوترات الصراع بالمجمل، النبوءات كانت جزءًا من البناء الأيديولوجي للصهيونية، واستخدمت لتدعيم أهداف الحركة وتعزيزها في السياقات الدينية والسياسية والثقافية.(٢)

المطلب الثاني : السياسات الاستيطانية

السياسات الاستيطانية للصهاينة تشير إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية لتوسيع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. هذه السياسات كانت عبارة عن :(٣)

(١) ينظر : النص الكامل لكتاب العواصم والقواصم , محمد الاشبيلي , مكتبة دار التراث - مصر , ص ١٩٩

(٢) ينظر : اليهودية النشاة والتاريخ , محمد احمد المصري , ط١ , دار الفكر , ص ٢٢٢

(٣) ينظر : موسوعة اليهود والنصارى والصهيونية , دكتور عبد الوهاب المسيري , ط١ , ١٩٩٣م , ج٣, ص ٢٩

١. بناء المستوطنات: إقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وشرقي القدس.

٢. المصادرة والتدمير: مصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح بناء المستوطنات، وتدمير المنازل والمنشآت الفلسطينية لتسهيل إنشاء مستوطنات جديدة.

٣. القيود على التنمية الفلسطينية: فرض قيود على البناء والتنمية في المناطق الفلسطينية لتقييد قدرتها على التوسع وتطوير البنية التحتية.

٤. السيطرة على الموارد: السيطرة على الموارد الطبيعية مثل المياه والأراضي الزراعية، مما يؤثر سلباً على حياة الفلسطينيين.

٥.الإجراءات العسكرية: استخدام الإجراءات العسكرية لتأمين المستوطنات وحمايتها، مما يؤدي إلى تقييد حركة الفلسطينيين وتعرضهم للاعتقالات والمداهمات.

تعتبر هذه السياسات موضوعًا للجدل والنزاع الدولي، حيث يراها الفلسطينيون والمجتمع الدولي بشكل عام على أنها انتهاك للقوانين الدولية وحقوق الإنسان تقوم الحركة الصهيونية بسن قوانين ولوائح تسعى إلى شرعنة المستوطنات وتوسيعها، مثل قانون الأراضي الذي يسمح بإعادة تخصيص الأراضي لصالح المستوطنات. كما يتم أحيانًا تنفيذ قرارات محاكم إسرائيلية تؤيد بناء المستوطنات(١)

مما يعزز من موقفها القانوني المحلي وهناك تركيز خاص على توسيع المستوطنات في القدس الشرقية، وهو جزء من استراتيجية لفرض السيطرة الإسرائيلية على المدينة بالكامل. تتضمن السياسات تغيير الواقع السكاني والجغرافي في المدينة بحيث يتم تقليص عدد الفلسطينيين في الأحياء الشرقية وزيادة عدد المستوطنين الصهاينة.

فقد اثرت السياسات الاستيطانية بشكل كبير على حياة الفلسطينيين، حيث يمكن أن تؤدي إلى تغيير في أنماط حياتهم اليومية، مثل تقييد الوصول إلى المدارس والمستشفيات، وزيادة حالات النزوح والتهجير و يتم تعزيز وجود القوات العسكرية الإسرائيلية في المناطق القريبة من المستوطنات لضمان أمانها، مما يؤدي إلى زيادة التوترات وصدامات مع السكان المحليين الفلسطينيين , بالرغم من أن بعض المستوطنات تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي، إلا أن السلطات الإسرائيلية تسعى أحياناً لتوفير البنية التحتية والمرافق لهذه المستوطنات، مما يجعل من

(١) ينظر : قصة الحضارة , ول ديورانت , ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م , دار الجيل - بيروت - لبنان , ج ٢٣ , ٩٤

الصعب إزالتها لاحقاً و تسعى الصهيونية من خلال هذه السياسات إلى تعزيز وجودها في الأراضي المحتلة وإثبات السيادة عليها، لكن هذه الإجراءات تؤدي إلى استمرار النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي وتزيد من تعقيد جهود السلام.(١)

٦.سياسات الهدم والتفكيك: يتم هدم منازل الفلسطينيين أو تفكيكها في المناطق التي تُعتبرها إسرائيل غير قانونية أو في مناطق تركز عليها الاستيطان. في بعض الأحيان، تستخدم السلطات الإسرائيلية هذه الإجراءات كأداة للضغط على الفلسطينيين وفرض السيطرة على الأراضي.

٧. الوجود العسكري في المناطق: يتم استخدام الوحدات العسكرية لتأمين المستوطنات وحمايتها، وتلعب هذه الوحدات دورًا في فرض السيطرة على الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك إنشاء نقاط تفتيش وتعزيز التواجد الأمنيو تؤدي سياسات الاستيطان إلى إحداث تأثيرات اقتصادية على الفلسطينيين(٢).

مثل تقليص الوصول إلى الموارد الطبيعية مثل المياه والأراضي الزراعية. هذا يؤثر على الاقتصاد الفلسطيني ويزيد من الاعتماد على المساعدات الإنسانية.

٨. التهجير القسري: تُستخدم سياسات الاستيطان في بعض الحالات لتهجير الفلسطينيين قسريًا من أراضيهم. يتم ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب، بما في ذلك التهديدات بالهدم، والمصادرة، وضغط السياسات الأمنية.(٣)

المطلب الثالث : الصهيونية في السياق العربي وافاق المستقبل

الصهيونية كانت المحفز الأساسي لتأسيس دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، ما أدى إلى نزاع طويل الأمد مع الدول العربية واحتلال أراضٍ فلسطينية فالصهيونية ارتبطت بنزوح الفلسطينيين وتغيير طبيعة المنطقة، ما خلق وضعًا صعبًا للفلسطينيين الذين يطالبون بحقوقهم الوطنية فأن تأسيس دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، ما نتج عنه نزاع طويل الأمد بين إسرائيل والدول العربية. هذا النزاع شمل حروباً متعددة، منها حروب ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣، وأدى إلى احتلال أراضٍ فلسطينية وعربية الصهيونية أثرت بشكل كبير على القضية الفلسطينية، حيث اعتبرت سياسات الاستيطان الإسرائيلية وسلب الأراضي جزءاً من مشاريع الصهيونية. هذا أدى إلى تشريد الملايين

(١) ينظر : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , جواد علي , ط٤ , ١٤٢- ٢٠٠١م , دار الساقي ,ج٢ , ص٣٠٥

(٢) ينظر : دراسات في تاريخ العرب القديم , محمد بيومي طهران , ط٢ , دار المعرفة الجامعية ,ص ٥٩٩

(٣) ينظر : فلسطين حتى لا تكون اندلسا اخرى , راغب السرجاني ', ط١ , ج٤ , ص ٨

من الفلسطينيين وخلق أزمة إنسانية ونزاع مستمر حول حق العودة وتقرير المصير.[١]

و ساهمت في تغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط، وأسهمت في تشكيل تحالفات جديدة، مثل العلاقة بين بعض الدول العربية وإسرائيل و بسبب الصراع المستمر، كانت هناك زيادة في الإنفاق على الجيوش وتعزيز السياسات الأمنية، مما أثر على الاقتصاد والتنمية في بعض الدول العربية, الصهيونية شكلت نقطة تحول كبيرة في التاريخ الحديث للشرق الأوسط، وخلقت تأثيرات واسعة النطاق على السياسة، الاقتصاد، والمجتمع في العالم العربي.[٢]

(١) ينظر : خطط الشام , محمد بن عبد الرزاق بن محمد , ط٣, ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م , مكتب النووري- دمشق ,ج١, ص ١٩.

(٢) ينظر : اثار الامام محمد البشير الابراهيمي , للابراهيمي , ط١ , ١٩٩٧ , دار الغرب الاسلامي , ج٣ , ص ٤٥٣

خاتمة البحث

في ختام هذا البحث، يتضح أن الصهيونية واليهودية قد لعبتا دوراً معقداً ومؤثراً في الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي. بينما تمثل الصهيونية حركة سياسية تسعى لتحقيق أهداف محددة تتعلق بإقامة دولة يهودية في فلسطين، تعكس اليهودية دينا وثقافة لها جذور عميقة في التاريخ. التأثيرات المترتبة على العالم العربي نتيجة لهذه القوى قد كانت شديدة وتعكس صراعات وأزمات مستمرة.

أهم النتائج:

١. تأثير الصهيونية على النزاع العربي-الإسرائيلي: الصهيونية كانت العامل المحوري في نشوء دولة إسرائيل وما تلاه من صراعات مستمرة مع الدول العربية، مما أدى إلى النزاع المستمر والأزمات الإنسانية والسياسية.

٢. الأثر الاقتصادي والاجتماعي: تأثرت الاقتصادات العربية بشكل كبير جراء الصراعات والنزاعات التي نتجت عن السياسة الصهيونية، مما ساهم في تقويض التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بعض الدول العربية.

٣. التأثير الثقافي والإعلامي: الصهيونية أثرت على الخطاب الثقافي والإعلامي في العالم العربي، مما أدى إلى تعزيز بعض المشاعر السلبية والصراعات الثقافية.

٤. الأبعاد الدولية: دور الصهيونية في السياسة الدولية قد أثّر على علاقات العالم العربي مع القوى الكبرى، مما شكل تحديات جديدة أمام الدول العربية في محاولاتها لتحقيق الاستقرار والسلام.

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الاصول اليهودية , مجدي عبد الكريم ,ط١, ١٩٩٤م , مكتبة مدبولي , القاهرة , ص.
٣. تخجيل من حرف التوراة والانجيل , صالح بن حسين الجعفري ابو البقاء الهاشمي , تحقيق, محمود عبد الرحمن قدح , ط١, ١٤١٩- ١٩٩٨م , مكتبة العبيكان - الراض - السعودية ,(ج٢, ص ٥٣٠).
٤. اثر الانحراف العقدي والفكري عند اليهود على الفكر الصهيوني المعاصر , رسالة ماجستير للطالب عطا الله بخيت حماد , باشراف : احمد المهدي , ١٤١٩, جامعة ام القرى - مكة المكرمة ص ٢٦٣.
٥. اباطيل البهائية وبروتوكولات صهيون , عبد العزيز شرف , ط١, ١٤١٣- ١٩٩٣م , دار الجيل - بيروت ص ١٢٤.
٦. القدس ومعاركنا الكبرى , محمد صبيح , ط٢, مؤسسة التعاون - القاهرة - مصر.
٧. دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية , سعود بن عبد العزيز خلف , ط٤, ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م , مكتبة اضواء السلف - الرياض - السهودية , ص ٥٩
٨. مقارنة الاديان (اليهودية) احمد شلبي , ط٨, دار العلوم - القاهرة ص ٣١٢
٩. تاريخ فلسطين , ظفر الاسلام خان , ط١, ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م , دار النفائس - بيروت
١٠. سفر التاريخ اليهودي , رجا عبد الحميد عرابي , ط١ , ٢٠٠٤ , دار الاوائل - سوريا - دمشق ص ٢٤٦
١١. شريعة الحرب عند اليهود , حسن ظاظا , ط١ - ١٩٧٦ , دار الاتحاد العربي - القاهرة - مصر ص ٢٧٠
١٢. عروبة القدس , زبيدة محمد عطا , ط١ , ١٤٢٧- ٢٠٠٧م , عين للدراسات والبحوث - مصر - ص ١٩
٣١. مكانة القدس في الاديان السماوية , وهبة الزحيلي , ط١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م , دار المكتب - سوريا - دمشق - ص١٢
٤١. مدينة واحدة عقائد ثلاث , فاطمة نصر , ط, ١٩٩٨م ,مكتبة الاسكندرية

١٥. الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة , مانع بن حماد الجهني , ط٤, ١٤٢٠, دار الندوة العالمية , (ج١, ص ٥٢٠

١٦. فقه اشراط الساعة , محمد بن احمد اسماعيل , ط١, ١٤٢٩- ٢٠٠٨م , الدار العالمية , ص ٣٥٨

١٧. موجز تاريخ اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة , محمود بن عبد الرحمن , ط١ , الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة , ص٢٨٦

٨١. منهج دراسة الاديان , شريف مسعد فياض عبد الفتاح , رسالة ماجستير قسم الفلسفة الاسلامية كلية العلوم - مصر , ٢٠١٦ , ص ٩٤

٩١. سفر التكوين ١:١٢-٣

٠٢. القران الكريم وقضايا العقيدة , علي بن نايف الشحوذ , ط١ , ١٤٣١, ٢٠١٠

٢١. نهاية اسرائيل والولايات المتحدة , دراسة تحليلة في القران والتوراة والانجيل , سعود بن نايف , ط١ , ١٩٩٣ , ج١ ص ٢٤٠

٢٢. تفسير المنار , محمد رشيد بن علب بن رضا بن محمد بن شمس الدين بهاء الدين , ط١ , ١٩٩٠ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ج١ , ص ٢٦٧

٣٢. تاريخ مختصر الدول , ابو فرج العبري , ط٣, ١٩٩٢م , دار الشرق - بيروت , ج١ ص ٣

٤٢. البحث الصريح في ايها هو الدين الصحيح , زيادة بن يحيى , المدينة المنورة - السعودية

٢٥. المنهاج في شعب الايمان , الجرجاني , ط١ , ١٣٩٩- ١٩٧٩, دار الفكر

٢٦. الخلاصة في فقه الاقليات , علي بن نايف الشحوذ , ط١ , ١٩٩٩ م, القاهرة - مصر

٢٧. الفصل في الملل والاهواء والنحل ' ابو محمد علي الظاهري , الخانجي - القاهرة , ص

٢٨. النص الكامل لكتاب العواصم والقواصم , محمد الاشبيلي , مكتبة دار التراث - مصر ,

٢٩. اليهودية النشاة والتاريخ , محمد احمد المصري , ط١ , دار الفكر , ص ٢٢٢

٣٠. موسوعة اليهود والنصارى والصهيونية , دكتور عبد الوهاب المسيري , ط١ , ١٩٩٣م ,

٣١. قصة الحضارة , ول ديورانت , ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م , دار الجيل - بيروت - لبنان

٣٢. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , جواد علي , ط٤ , ١٤٢- ٢٠٠١م , دار الساقي ,ج٢ , ص٣٠٥

٣٣. دراسات في تاريخ العرب القديم , محمد بيومي طهران , ط٢ , دار المعرفة الجامعية

٤٣. فلسطين حتى لا تكون اندلسا اخرى , راغب السرجاني ', ط١ , ج٤ , ص ٨

٣٥. خطط الشام , محمد بن عبد الرزاق بن محمد , ط٣, ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م , مكتب النووري- دمشق ,ج١, ص ١٩.

٣٦. اثار الامام محمد البشير الابراهيمي , للابراهيمي , ط١ , ١٩٩٧ , دار الغرب الاسلامي , ج٣ , ص ٤٥٣.